بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بل هو منزله بين المنزلتين وكان عمرو بن عبيد يقول بقول الحسن ثم رجع الى قول واصل بن عطاء ورجوعه واعتزاله عن قول الحسن ثم سمي المعتزله معتزله مع ما تقدم من ذلك واصل بن عطا للخوارج واظهاره للتشيع فبهذا ذكر شيخ المعتزله ◦ ثم اعلم ان المعتزله فرقتين فرقه تزعم ان واصل بن عطا في بعض علي امير المؤمنين عليه السلام على ابي بكر وعمر وعثمن والقول بامامه الحسن والحسين عليهما السلام وردهن على محمد بن علي ابي عبد الله ◦ وهم مشايخ المعتزله من مثل جعفر بن حرب وجعفر بن مبشر وابي عيسى الوراق بن الخياط والمرشد ومن قال بقولهم وهولاء يسمون انفسهم شعبه المعتزله ويسمون الزيديه معتزله الشعبه وصولوا الزيديه في جميع اقوالهم وذكروا ان الفرقه الناجيه هم شعبه المعتزله ومعتزله السعبه تعنون الزيديه ◦ وفرقه وهم معتزله البصريين فانهم جاروا في الامامه وفي الاراده وافقوا ناء العدل والتوحيد وصدقوا الوعد والوعيد والنبوه وعددكذا من الاصول ◦ فاما الامامه فانهم خالفوا فيها حلافا كثيرا وذلك انهم يقولون الامام ابو بكر ثم عمر ثم عثمن ثم علي ثم الامامه جايزه في كل الناس ◦ وهذا قول فرق منهم ◦ ومنهم من قال الامامه في قريش وقالوا اذا اجتمع قرشي سطي وفي قرشي عالم السطي وقال اصحابه اذا اجتمع قرشي ونبطي وفي النبطي ان اقرء عشره واهون شوكه ◦ وعلته انه اذا عضى الله كان اسهل الخلقه ◦ ومنهم من وقف في بعض علي عليه السلام الى ابي بكر وعمر ابو علي وابو هاشم وقالا ان صح حديث الطاير المشوي فعلي افضل من ابي بكر واذا كان افضل منه كان ولي بالامامه منه ◦ وعلتهما ان زاد في حديث الطاير المشوي لنس بن مالك ومن مذهبهما انهما لا يقبلان الخبر الا من اشرك لسانه ◦ وخبر الطاير المشوي قد روى عن انس انه اتى الى النبي صلى الله عليه بطاير مشوي ووضع بين يديه ◦ فقال اللهم ايتني باحب خلقك اليك ياكل معي من هذا الطاير فلم يحضر عنه علي عليه السلم وعلى ما روى انه رد عنه بعد مره بعد اخرى ◦ وذكر شيخه المعتزله الذين قالوا بافضل علي عليه السلام ان الخبر ذكره امير المؤمنين عليه السلام يوم الشورى في محضر من اصحاب الشورى ◦ فلم يرد احد منهم عليه وشهد به فصه ذلك فلم يكن كذلك لو وقع عضبه معه ولا ميل اليه ◦ فهذه فرق المعتزله ◦ ومن الدليل على ان الله هم الفرقه الناجيه انهم لم يفارقوا الكتاب والسنه والاجماع والعقل لبل لزموا عهده الحق الواضح وقد قدمنا الكلام في الكتاب والسنه ما فيه كفايه ◦ واما الاجماع فان الامامه محققه على ان الله تعالى واحد قديم لا قديم معه غيره وانه لا مثل له في وجه من الوجوه وقد اتى في الكتاب والسنه ما قلناه به قال الله تعالى ليس كمثله شيء وقال هو الاول والاخر والظاهر والباطن وقال قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ◦ وروى عن رسول الله صلى الله عليه انه قال ان الله لا مثل له يوجه من الوجوه في صفه من صفات عظمته ◦ ثم قال محال قولنا ان الله قديم بقديم وعالم بعلم وقادر بعدره قدره ◦ وقالوا القرآن غير مخلوق وهو قديم ما شيء مع الله قديما سواه قالوا الاجماع وقضوا ما كانوا قد اجمعوا عليه ◦ واسسمانا على الاجماع ◦ واجمعوا الامه على ان الله ليس كمثله شيء ثم بعض المشبهه قولهم هذا فقالوا له وجه ويدان وحدقه وحواجب واسنان وهو يرى يوم القيمه بالعيان وهو مستقر المكان تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا فاخرجوا عن قولهم الا وليس كمثله شيء واسسمانا على الاجماع ◦ واجمعت الامه على ان معنى سبحان الله تنزيه الله من كل صفه تنقص ذاته وفي فعاله ◦ واجمعوا على ان الله عدل لا يجور والله لا يفعل القبيح ولا يامر بفعله ولا يريده ولا يحبه ولا يرضاه ◦ ويبعض الكبيره هذا القول ان قالوا الله فاعل كل حسن وقبيح ◦ وقالوا ان الله جبرهم على افعالهم وقالوا ان الله امر الكافر بالايمان وسلبه الاستطاعه على الايمان فنقضوا قولهم الاول ونسبوا الى الله تعالى القبيح وغيروا نعوتهم وخرجوا من الاجماع ◦ وقد قال الله تعالى ويوم القيمه ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسوده أليس في جهنم مثوى للمتكبرين ◦ واسسمانا على الاجماع ◦ واجمعت الامه على ان الله صادق لوعده ينقض الموجبه هذا الاجماع بان قالوا يجوز ان يخلف لوعده فنقضوا قولهم في ضد قول لوعده ان وعيده للظالمين هو وعيد للمظلومين ◦ كما قال تعالى انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوه الدنيا ويوم يقوم الاشهاد ◦ فاذا احدث عبده للظالمين قد اخلف وعده للمظلومين تعالى الله عن كل علو كبيرا ◦ واسسمانا على الاجماع ◦ وكذلك اخذنا على الامامه الاجماع ◦ فان الخوارج وبعض المعتزله قالوا الامامه في كل الناس ◦ وعلى هذا الدم والحس والحسين وذريتهما من الناس ◦ فاما قول ضرار بن عمرو النبطي على القرشي فان الله تعالى قد جعل النبي صلى الله عليه من اشرف بيت في العرب فكان صلعم من اشرف بيت العرب وحتم ان يكون الامام من اشرف بيت في العرب واشرف بيت في العرب بيت النبي صلى الله عليه ◦ وقال المجبره وبعض المعتزله الامامه في قريش وعلى والحسن والحسين عليهم السلام من قريش فثبت لنا الاجماع ◦ وأما قول الامامه في النبط والعلو فانه خلاف لجميع الامه ◦ والدليل على ان الاجماع حجه قول الله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المومنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا ◦ وقال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملايكه الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنه التي كنتم توعدون نحن اولياكم في الحيوه الدنيا وفي الاخره ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم ◦ وقال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ◦ وقال

رسول الله صلى الله عليه وآله جميع امتي على ضلاله ﷺ فصح ان الزيدية هم الفرقه الناجيه
ومن طعن في احد من جميع الفرق المحدودين عليها طعنا او شنع عليها مقالتنا ومما يدل
على صحة ما ذهبنا اليه ما صح به مخالفونا من كبر عمرهم وقلتنا وهذا من ادلة على صحة
مذهبنا وذلك ان الله تعالى قد اخبرنا في القرآن ان اكثر الناس لا يومنون واخبرنا انه لا
يومن من اهل الناس واخبرنا ان من صدقنا كذبوا الرسل وقال تعالى كذبت قبلهم قوم نوح
واصحاب الرس وثمود وعاد وفرعون واخوان لوط واصحاب الايكه وقوم تبع كل كذب
الرسل فحق وعيد ﷺ وقال تعالى وان كذبوك فقد كذبت رسل من قبلك والى الله ترجع الامور
وقال تعالى ان الساعه اتيه لا ريب فيها ولكن اكثر الناس لا يومنون. وقال ولكن
اكثر الناس لا يعلمون. وقال ولكن اكثر الناس لا يفقهون. وقال ولكن اكثر الناس لا يعلمون
وقال وما اكثر الناس ولو حرصت بمومنين. وقال لقد خلقنا فيهم اكثرهم الا فاسقون وقال
تعالى وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. وقال تعالى ولقد ارسلنا نوحا
وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوه والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون
وقال فاسا الذين امنوا منهم اجرهم وكثير منهم فاسقون. وهذا في القرآن كثير
ثم ذكر الله المومنين الحامدين له لقله فعال تعالى اعملوا ال داود شكرا وقليل من عبادي
الشكور. وقال وما امن معه الا قليل وقال كثيرا منهم وقال قليلا
ما يذكرون ﷺ وذكر ما كان من اصحاب موسى عند ما ذهب لحظه وقوله لموسى اذهب انت
وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون وذكر قول موسى عليه السلام رب اني لا املك الا نفسي
واخي وذكر من قوم موسى رجلين وهم الوفا فقال رجلان من الذين يخافون
انعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون. وقد قيل انهما
يوشع بن نون وكالب يفنا القتادي من رض فتاده. وقيل انه المومن لدى
كان تكتم ايمانه ﷺ فصح ان القليل ممدوح وان الكثير من الفرق مذموم ﷺ وشيب
فله الفرقه الناجيه بظاهر اعداء الله عليهم. وقد ذكرنا ما فعل بوالميه وبوالعباس
بابا رد رسول الله وذكرنا مقوله لما غلظ على ﷺ مرحل شب امير المومنين عليه السلام
شيره وشجعته حتى كمل وال من جمعته نعوذ الله افتل مركان على دين علي واضر على
خروج عدي ﷺ لم يسر من علي الا بكر شبهه. وكانوا يلعنون عليا على المنابر ويدعون
ابا تراب حتى ولي عمر بن عبد العزيز فصح ذلك ﷺ وقال في ذكر كثير عزه ﷺ

طسم شباب وطال هلوك هلا اهل ريب لبي واهل سلام ﷺ
لعن الله من نصب عليا وبنيه من سوقه واماما ام ﷺ
تامل لطيرا والوحوش كلا يامل هل الذي عند العالم ﷺ

وسلم الحسن عليه السلام على يدي جعده بنت الاشعث بن قيس الكندي وروي انه قال
نفسك اعلم وما اراك الا ستقتل هذه المره ولقد مسطالعه من كذب ﷺ وقتل الحسين
عليه السلام ما قتل وحيره مشهوره. وروي انه لما قتل كتب عبد الله بن باذان توطا
الحيل على ظهوره وخز راسه وامر به الى يزيد بن معويه لعنهما الله. وسيول عليه وجزيه
على الفتاب الى دمشق ﷺ وقتل يزيد بن علي عليه السلام وصلبه ثم قتل ولده يحيى بن زيد
عليه السلام وهرس المهراس ﷺ وقتل محمد وابرهيم ويحيى اولاد عبد الله بن الحسن عليهم السلام
وغيرهم من اهل البيت عليه السلام ولهم اسوه حسنه بمن سلفهم من الانبياء عليهم السلام
والصالحين ﷺ وقد قال الله تعالى كل ما جاكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا
تقتلون. وقال تعالى وكاين من نبي قتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم
في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا. وقال تعالى قتل اصحاب الحدود النار ذات الوقود
اذ هم عليها قعود وهم على ما يفعلون بالمومنين شهود وما نقموا منهم الا ان يومنوا
بالله العزيز الحميد ﷺ وكذلك اهل البيت عليهم السلام فلذلك قال هذه الفرقه الناجيه ولم
تشهر عليهم هو لما جرا ذلك كما اشتهر علم العلماء كابي حنيفه والشافعي ومالك ومحمد بن الحسن
وابي يوسف اكثر الامصار ﷺ وقد روي عن اصحاب ابي حنيفه انهم كانوا اذا تكلموا في
المسايل فاذا دوا ان يحكوا قول علي عليه السلام قالوا قال الشيخ ولم يفصلوا باسمه حوفا
من السلطان فلم يظهر علمهم والامر كذلك مع طول المده ﷺ فان رويله بني امية انقضت
في سنه اربعين وليس في ايامه فضل امر الى بني العباس بشار واطرته بني امية في فضل اهل
البيت عليهم السلام. فانهم قتلوهم بضروب من القتل فما زاد ذلك حالهم حتى ضعفت فلنهم
ظهروا الجيل والديلم وانتشافا فيها العامه الذين سمعا كانوا يرون والايه الرسول
الله صلى الله عليه وسلم ويعتقدون لهم بالتفضيل ويقولون ان مودتهم هي اجر الرسالة ﷺ
وقد روي ان شيعة ابي حنيفه ان اباحنيفه الثاني من جلفاء بني العباس كتب له كتابا
والى الاعمش كتابا على لسان ابرهيم بن عبد الله فلما راى الاعمش الوجيفه الكتاب الذي كتب الله
احزه وقبله وقراه ﷺ ولما راى الاعمش الكتاب لم يدر كتب الله ام لا ﷺ وكذلك الشافعي
كان يظهر محبه اهل البيت عليهم السلام وهو القايل ﷺ

يا راكبا قف بالمحصب من منا واهتف بقاطن هله والناهض ﷺ
سحرا اذا جاش الجميع الى منا شيلا كمثل الطود المتراكب الفائض ﷺ
ان كان رفضا حب آل محمد فليشهد الثقلان اني رافض ﷺ

* زوجه الله العلم النبي والعرف واهمد وباد بالي المحبر وصيده ﷺ

وروي ان محمد بن الحسن عرض عليه هرون ولايه الى هل الكوفه فرماه بالدواه فشج راسه

فصل لنا الاجماع وصحوان الزيدية هم الفرقة الناجية ه وقد شذ من الزيدية نفر قليل في عصرنا هذا احدهما المطرفية الذين قالوا ليس يسمع القرآن ولا يسمع الكلام. وانه ضلة ضرورية لعلم الملك الديان فارقوا وانوار القرآن ه وقالوا ان الله سبحانه لا يصدر كلامه اصلا خلق من الخلق والورق والحبر والصوت الحسوس بل ذلك كله حصل بالحلول والاحساس فانكروا بذلك بديهة الله سبحانه لخلقه حالة بعد حال. وقالوا ان فعل العبد لا يقدر ولا يوجد من الظلام فعل المظلوم فنسوا اكثر الظلم الى سخطه وما اشبه ذلك من كلمات النبيحة ه وهذا القول مخالف للكتاب والسنة والاجماع فحروا من الفرقة الناجية محرومين عن الكتاب والسنة والعمل والاجماع ه والفرقة الاخرى الذين قالوا ان الحسين بن المسلم ابن محمد من رسول الله صلى الله عليه وكلامه ابهر من كلام الله ه وهو ايضا خرجوا من الفرقة الناجية خرجوهم عن العقل والكتاب والسنة والاجماع ه ومن اهل معالي الامور عمرا قوم تواتوا وتشاهلوا الى العمل وعملوا على طلب العلم وكانوا على اصابة الطريق وصعوا الدين وخلفوا على طريقة المومنين ه فمثلهم كمثل النائم على الطريق مثل من الفهم كمثل شخص مجتهد في غير الطريق فكلا الفريقين لم يبلغ المراد الا ان يستيقظ النائم ويرجع الضال عن الطريق الى الطريق فسال الله ان يوفقنا لما يحب ويرضى من طاعته حتى يصدر وقولنا بعلم وسالوه ان يعاوز عن خطايانا وذنوبنا وان يلهمنا ضالح امالنا وغيهم فيما عنا لنا كفر لي

الحمد لله الكافي الحمد لله ذي الكرم والطول الذي هدانا للثناء من القول

فرغ من ساخته وقت الظهر يوم الثلاثا سادس عشر

من شهر محرم سنة سبع عشره

سنة بعد الالف عام الله لمالكه

والناظر فيه وجميع

المومنين بكرمه

وصلعم

خط مالكه افقر عباد الله واحوجهم الى لطفه وكرمه محمد بن احمد بن الحسن على صلاح

والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله

هذا هو الكتاب المولود احمد بن محمد بن الحسن وهو يبدا اولاده وسعهم الله تعالى

لرضاه محمد بن احمد بن محمد بن الحسن لطف الله به وقه شر هذه النار

لولده صلاح احمد بن احمد بن الحسن عن الله لهم جميع

باب نفي الخواطر والوساوس عن الله ذي الجلال والاكرام

اوقال قائل منتقد ملحد. فما الخبر وفي عمل الله سبحانه وتعالى بانا نجد خواطر ووساوس مستقرة في جميع الاحساس ه فيقال له وبالله التوفيق اعلم ان الخواطر والوساوس اعراض وهي معلقة في الاحساد وهي من فعال العباد. وهي لا تدرك الا ما كان مثلها في الحدوث وما لا يدرك من الحركة والسكون لانه لو نيل ادراكه بالوساوس لما فرق بينه وبين سائر جميع الاعراض في الاجسام. الا ترى انا لا ندرك بأوهامنا وانفسنا ما فقدنا من الاشياء لا يدرك من الكلال العارض ولا علو من طول العرض وكل ما كان له كلال وتعب وطول عرض فقد احاطت الجهات وحوى عليه الاوقات لبث الساعات وضد الاوقات وخرج من صفة القدم الى صفة المحدثات ه ودليل احران افهامنا لا تدرك شيئا ولا توهمه الا في مكان وما لا يدرك الا في مكان فالمكان محدث وما لم يوجد الا في محدث فهو مثله في الحدوث تامل لسان ه ودليل اخر ان ما كان في المحدث فهو محتاج اليه والمحتاج لا يكون قديما ولا يكون قديما الا بحاجته من صفات المحدث وليس من صفات رب العالمين ه تم الجملة

هذه الابيات للامام المهدي احمد بن يحيى المرتضى عليه السلام

فعلم كمال النفس ثم بدينه ... كذي خبرة ثم المشاهد رابع

ودايره والقصد نعد تواتر ... حلي امور والتعلق تاسع

وعاشرها تمييز خير لضده ... فتلك علوم العقل مهما تراجع

بسم الله الرحمن الرحيم

نهاية المخطوطة